

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فأخبر أنه وجد بركته في غير موطن فسألته عما بدا له في وقت فقال لي وحق ما أنزل على موسى بن عمران ما أذكر لك إلا ما اتفق لي سرية ليلة مع قافلة في مفازة فعرجت دابتي فما شككت في قتلي وسلب مالي فجلست وبكيت وبينني وبين الناس بعد وقلت يا سيدي أبا العباس خاطر ك قال لي وا □ ما أتممت الكلام إلا وأهل القافلة أصابهم سبب وقفوا به وضربت دابتي وخف عرجها ثم زال واتصلت بالناس فقلت له لم لم تسلم فقال حتى يريد □ تعالى وعجيت من كون ذلك من يهودي وهذه شهادة من عدو في الدين ولقد وقفت على قبره مرات وسألت □ تعالى في أشياء يسر لي فيها سؤلي منها أن أكون ممن يشتغل بالعلم ويوصف به وأن يسر علي فهم كتب عينتها فيسر □ تعالى علي ذلك في أقرب مدة وكان السبت آية في أحواله ما أدرك صحبتته إلا الخواص من الناس وكان أصل مذهبه الحض على الصدقة وكان أمره عجا في إجابة الدعاء بنزول المطر واختصاصه بمكان دون آخر وقال لأصحابه أنا القطب وكان تفقه على أبي عبدا □ الفخار ووقفت على قبره وله بركات وأنوار وكان السبت آية في المناظرة وأوذى باللسان كثيرا جدا فصفح وتجاوز .

ورأى عبدالرحمن بن يوسف الحسني النبي في النوم فقال له يا رسول □ ما تقول في السبت قال وكنت سيء الاعتقاد فيه فقال لي بعد أن تبسم هو من السباق قال فقلت بين لي يا رسول □ فقال هو ممن يمر على الصراط كالبرق قال فخرجت بعد الصبح فلقيني أبو العباس فقال لي ما رأيت وما سمعت وا □ لا تركتك حتى